قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليم ان يلتزم في كلامه
عند ذكره عليه الصلاة والسلام وذكر تلك الاحوال
الواجب من توقيره وتعظيمه ويراقب حال لسانه
ولا يهمله وتظهر عليه علامات الادب عند ذكره
فاذا ذكر ما قاساه من الشدائد ظهر عليه الاشفاق
والارتماض والغيظ على عدوه ومودة الفداء للنبي
صلى الله عليه وسلم لو قدر عليه والنصرة له لو امكنته
واذا اخذ في ابواب العصمة وتكلم على مجاري اعماله
واقواله صلى الله عليه وسلم تحرى احسن اللفظ وادب
العبارة ما امكنه واجتنب بشيع ذلك وهجر من
العبارة ما يقبح كلفظة الجهل والكذب والمعصية
فاذا تكلم في الاقوال قال هل يجوز عليه الخلف في القول
والاخبار بخلاف ما وقع سهوا او غلطا ونحوه من العبارة
ويتجنب لفظة الكذب جملة واحدة واذا تكلم على العلم
قال هل يجوز ان لا يعلم الا ما علم وهل يمكن ان لا يكون
عنده علم من بعض الاشياء حتى يوحى اليه ولا يقول
بجهل لقبح اللفظ وبشاعته واذا تكلم في الافعال
قال هل يجوز منه المخالفة في بعض الاوامر والنواهي
ومواقعة بعض الصغائر فهو اولى وادب من قوله

هل

هل يجوز ان يعصي او يذنب او يفعل كذا وكذا من انواع
المعاصي فهذا من حق توقيره صلى الله عليه وسلم وما
يجب من تعزيز واعظام وقد رايت بعض العلماء
لم يتحفظ من هذا فقبح منه ولم استصوب عبارته
فيه ووجدت بعض الجائرين قد قوله لاجل ترك
تحفظه في العبارة ما لم يقله وشنع عليه بما يأباه
ويكفر قائله واذا كان مثل هذا بين الناس في ادابهم
وحسن معاشرتهم وخطابهم فاستعماله في حقه
صلى الله عليه وسلم اوجب والتزام اكد فجودة العبارة
تقبح الشيء او تحسنه وتحريرها وتهذيبها تعظم الامر
او توهنه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان من البيان
سحرا فاما ما اورده على جهة النفي عنه والتنزيه فلا
حرج في تسريح العبارة وتصريحها فيه كقوله لا يجوز
عليه الكذب جملة واتيان الكبائر بوجه ولا الجور
في الحكم على حال ولكن مع هذا يجب ظهور توقيره
وتعظيمه وتعزيره عند ذكره مجردا فكيف عند ذكر
مثل هذا وقد كان السلف تظهر عليهم حالات شديدة
عند مجرد ذكره كما قدمناه في القسم الثاني وكان بعضهم
يلتزم مثل ذلك عند تلاوة اي من القران حكى الله

Copyright © King Saud University